بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله الاعانه

الحمد لله مالك الحمد ومستحقه المتفضل على من شاء من عباده بلطايف توفيقه ودقايق رفقه والصلاة والسلام على مولانا وسيدنا محمد جامع المحامد والمفاخر المترقى عليه فى كتابه العزيز انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر وعلى اله واصحابه واز واجه المقتدى بهم الهداية فى الباطن والظاهر وبعد فيقول هذا العبد الضعيف احمد العتيمى الانصارى لما شرفت بالمثول بين يدى مولانا وسيدنا ومولانا ذى الفضايل الجمة الرايقه والكمالات الكاملات الفايقه شمس صنوف المعارف وبدر صفوف العوارف غصن الله تعالى الوريف الشجع نقول وقويته الوارف شيخ المسلمين افتخار الموالى الجهابذة الاكرمين شهاب الله تعالى الساطع وسيفه على اعدايه القاطع احمد افندى لزال فى حفظ المعيد المبدى شكوت له حالى وحال الضعفا مثلى فى امر وقف جامع طولون

وغيره وما هو فيه من الضيق والهموم وقطع ما هو معين لهم بشرط الواقف من المعلوم بسبب استيلاء اقوام عليه لا يميزون بين رايحة الشيح والقيصوم وبل بين المسك والثوم فضلا عن المنطوف والملهوم فعند ذلك انقشع غيم الحرمان بتمول نظره عن صحراء الاحسان ونظر الينا فيه وفى غيره ان شا الله تعالى بعين العنايه والرعايه والعطف والحنان وقطع اولئك الاقوام عن اكلها كانوا يبتلعونه فى بطونهم من نار تلك الاموال حتى كاد الوقف بسبب ذلك ان يؤول الى الاضمحلال ونقص علمه ما بنوه من مقدمات أقيمتها كاد به وهميه فخرج عن كونها منتجه بمعونة انظار تلك الحضرة العليه ثم ارشدنا الى الخير مطلوب من التدريس فيه مع الطلبة بعد ان كان معطلا غير مرغوب وقد صار بعد نظره وتعيين المعلوم مرغوب فيه محبوب فحي علينا السعى اليه لاجل الافاده والاستفاده وهذه نعمة من الله سبحانه من الله تعالى علينا بها ونطلب منه

الزيادة قد جرى تيارها من بحار محاسن ذلك المولى وظهرت
واشتهرت وانتشرت فلا زالت تجود عدالته على اهل الهداية
مشرقة وزجوها على شياطين الغواية محرقة آمين وقد مشا
سرعه مع الضعف امتثالا لارشاده الشريف الى ذلك
المشيد المنيف والقينا الدرس فيه من اوائل فاتحة الكتاب
مع جمع من الطلاب الاحباب ودعونا للواقف بمزيد اكرم
والغفران والحضرة مولانا المشار اليه دامت نعم الله
متواليه لديه مدرار السداد والعدالة والاحسان
وان يباعد عنه اشراك اهل الضلالة والطغيان
هذا وان تلفت خاطر مولانا للخاطر وصيرورة المنبر
الى تمام هذا العبد الضعيف في تدريسه من الاتحاف وهي
وان كانت جزئية بالنسبة الى ذلك المقام لكن المرجو ان تكون
بشمول نظره فيها مسورة كليه فمنها ما نقله شيخنا علامة
عصره ووحيد دهره علما وعملا الا تفاق من غير شك ولا
ارتياب احمد بن قاسم العبادي مصنف الايات البينات

على شرح المحقق المدقق جلال الدين المحلي لجمع الجوامع في اصول
الفقه عن اجل شيوخه الذي يجثو عنده باستاذ البشر والعقل
الحادي عشر العلامة السيد عيسى الصفوي الحسيني تريل اللوم
الشريف المكي من الاشكال في جملة البسملة من حيث الخبرية
والانشائيه وهو اشكال دقيق ومزيد التامل فيه واستخرا ج
جواب حقيق فقال فيه السيد عيسى فتدبره فانهم سكتوا
عنه مع دقة انظارهم في المقام غير ان شيخنا قد اشفط هذه
الجملة من كلامه اختصارا او لم يتعقبه شيخنا فيه بشيء بل
نقله عنه بالمعنى واقره وها انا اذكره بلفظه ثم اذكر ما ظهر
فيه لهذا العاكر الفاتر والنظر القاصر مع ما انا فيه
من شغل الخاطر وتشتت البال من تمام العيال فاقول
قال شيخنا المذكور عقب قول الشارح المحقق الجلال
المحلي رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ما نصه اقول
في هذه الجملة اشكال ابداه شيخنا الشريف حاصله انها
اما اخباريه او انشائيه فان كانت اخباريه فيرد ان من

شان الخبر الصادق ان يتحقق مدلوله في نفس الامر بدون الخبر
ويكون الخبر حكاية عنه كما صرح به العلامة التفتازاني وغيره
وما نحن فيه ليس كذلك لان كلا من مصاحبة الاسم والاستعانة
به من تتمة الخبر وهما لا يتحققان الا بهذا اللفظ وان كانت
انشائيه فمن شان الانشاء ان يتحقق مدلوله به واصل
هذه الجملة لا يكون كذلك غالبا لان نحو الاكل والشرب
والذبح مما ليس يقبل التحصل بالبسملة فكيف يقدر مثلا
اذبح أو اشرب لسم الله بقصد الانشاء او جعلت لانشاء
المصاحبة او الاستعانة به لزم ان تكون الجملة انشآء
متعلقها والاصل غير مقصود بوجه وذلك في غاية النذور
قال ولو قيل ان المعنى ابداء وافتتح لسم الله اي احجله
بدآية الفعل على ان الباء للتعدية والجملة انشآ الحجل
لو كلم رشى مما مر الا انه خلاف المشهور ولا يجري حقيقة
الا في نحو التاليف مما يمكن ان يكون بدايه له حقيقة وان
امكن اجراؤه في سائر المواضع بالمسامحة في جعله بدآية انتهى

معنا انتهى كلام شيخنا في الآيات البينات واقول
وانا في غاية الوجل والقلم تيعثر في تيار الخجل لكن
قد جرت عادة الله سبحانه ان الاصاغر قد تتعلق باذيال
الاكابر قوله في اشكال كون الجملة خبرية وما نحن فيه
ليس كذلك لان كلا من مصاحبة الاسم والاستعانة من
تتمة الخبر وهما لا يتحققان الا بهذا اللفظ انتهى يعني
واذا كانا لا يتحققان الا بذلك اللفظ الذي هو لسم
الله فلم يكن الجملة خبرية لان من شان الخبر ان يتحقق
مدلوله في نفس الامر بدون الخبر والامر منا ليس كذلك
فانه لا يتحقق مدلولها الا بذلك اللفظ كما هو شان
الانشاء هذا معنى كلامه وحينيذ فقد يقال على
وجه الترديد في قوله وهما اي مصاحبة الاسم والاستعانة
به من تتمة الخبر ان اراد بقوله من تتمة الخبر انها جزء من منه
فممنوع وانما هما من متعلقات الخارجة عن حقيقته
وقيد فيه وان توقف مضمون الخبر المطلوب شرعا عليهما

القول الثاني من تلك الاقوال الثلاثة السابقة وهو انها
اية تامة من كل سورة صدرت بها والقول الثالث منها
وهي انها اية من الفاتحة مع كونها قرانا في سائر السور ايضا
من غير تعرض الخ وقولك من غير لا لة على خصوصية احدهما
اي القولين لعل مراده بالخصوصية في القول الثاني السابق
تقييد الاية بكونها من كل سورة صدرت بها وفي الثالث
كونها اية من الفاتحة مع كونها قرانا في سائر السور الخ لكن
هذا المراد مما كان فاسدا او مخالفا للمقول عقيب ذلك فان
كونها اجزاء من القران لا يستدعي كونها اجزاء من كل سورة منه كما لا يستدعي
كونها اية منفردة منه فان المتبادر منه انه حصل القدر المشترك
بين القولين كونها اجزاء من القران ولا يخفى عليك ان كونها اجزاء من
القران تصدق بكونها بعض اية منه كما تصدق بكونها اية وان
ارادة صدقها على الاول فقط لا يصح في هذا المقام لعدم انسجام
ما بعده من قوله لا يستدعي الخ كما لا يخفى على ذوي الافهام واما
ارادة صدقها على الثاني فقط فربما يتوهم صحته وان المعنى عليه

فان

فان كونها اية تامة من القران لا يستدعي كونها اجزاء من كل سورة منه
كما لا يستدعي كونها اية منفردة والظاهر عدم صحة ذلك فانه
يقتضي ان يكون القدر المشترك بين القولين هو كونها اية وذلك
لا يصح بالنسبة للقول الاخير من القولين المتاخرين القايلين بانها
اية من الفاتحة مع كونها قرانا في سائر السور ايضا من غير تعرض
لكونها اجزاء منها او لا ولا لكونها اية تامة او لا فان القدر المشترك
فيه لا يجوز ان يكون هو الاية التامة مع ما ذكره من التعميم في قوله
من غير تعرض الخ وانما القدر المشترك فيه الذي لا يخلو عنه في نفس
الامر الجزيية فمعنى القدر المشترك بينهما والمراد بها مفهوم الجزيه
لما صدقاها على التغيير وايضا الدليل الذي ذكره من الاتفاق
مع الاجماع انما يثبت مفهوم الجزيه لا ما صدقاها على التعيين
فليتدبر فانه دقيق وبذلك الامام الهمام العالم النحرير حبا بارزوايا الكلام

فان قلت هل يجوز ان القدر المشترك بين القولين كونها من القران
او من كلام الله كما هو المفهوم من الدليل حيث قال ما بين الدفتين
كلام الله قلت الظاهر صحته فليتامل فيه ثم ان قول العلامة

ابو السعود لا يستدعي كونها جزءا من كل سورة الخ عقب قوله فاذكونها
جزءا من القرآن هو في المعنى كما تحقيق كون المقدر المشترك هو الجزء ونفي
الخصوصية فان قوله لا يستدعي كونها جزءا من كل سورة هو خصوصية
القول الاول من الاخيرين الذي عزعنه بلفظ وقيل هي اية تامة من
كل سورة صدرت وهو قول ابن عباس الخ وح فهل يقال كان الاحسن
في التعبير ان يقال لا يستدعي كونها اية تامة من كل سورة صدرت بها
مراعاة للفظ ذلك القول وانما السر عزذلك وقوله كما لا يستدعي
كونها اية منفردة منه اشارة الى نفي خصوصية القول الاخير من القولين
الذي عزعنه بلفظ وقيل انها اية من الفاتحة مع كونها قرانا في سائر
السور ايضا من غير تعرض لكونها جزءا منها اولا ولا لكونها اية تامة
اولا وهو احد قولي الشافعي الخ وانت لا يخفى عليك ان هذا القول
مشتمل على شيئين كونها اية من الفاتحة وكونها قرانا في سائر السور
ايضا من غير تعرض الخ وح فقول مولانا العلامة كما لا يستدعي كونها
اية منفردة منه لا يفي بنفي خصوصية القول الاخير اذ ليس فيه دعوى
انها اية منفردة الذي جزموا به بل المنقول فيه كما قال انها اية من

الفاتحة مع كونها قرانا في سائر السور ايضا من غير تعرض الخ كما تقدم
وليس فيه الجزم بانها اية منفردة فليتفهم معناه وبناء على ذلك كان حق
التعبير ان يقال كما لا يستدعي كونها اية من الفاتحة مع كونها قرانا
في سائر السور من غير تعرض الخ فليحرر تنبيه لم يتعرض المولى
العلامة ابو السعود رحمه الله سبحانه لما هو المشهور المعتمد من مذهب
الامام الاعظم ابي حنيفة وعليه متاخروا اصحابه من انها اية من القرآن
انزلت للفصل بين السور والافتتاح كما تقدم ولعل ذلك لما فيه من
الاضطراب بين اصحابه المتقدمين والمتاخرين او لشهرة الكلام
عليه في كتب الفقه ونحو ذلك مما يقال والله سبحانه اعلم بحقيقة الحال
ولنمسك عنان القلم الآن عن الجري في هذا الميدان معترفا بالقصور
خشية ان اكبو فاصاب مني ما اجرم بالسنان فلست ممن يقال لهم في هذا
الشان وخصوصا مع ضعف القوى والبصر وعدم المادة المعينة
على صحة النظر فليتيسر لي بعد سؤال من عندهم الحواشي سوى حاشية
شيخ الاسلام زكريا على القاضي فان كان في تلك الحواشي التي لم اقف
عليها شيء مما عرض لنا من الابحاث فلله الحمد على الوفاق وان كان فيها

رسالة شرح لا اله الا الله لمولانا جلال الدين
داوانى قدس سره العزيز

ما يخالف الاتفاق فاليك الاعتذار والعذر مقبول عند اهل الحجاز
فان الانسان مركب من هو انسان عرضة للخطاء والسهو والنسيان
وما حملنى على ذلك مع تشعب الاذهان الا حبذ لك المولى الساتق
فى مثل هذا الميدان ليتنظر فيه بعين الرضى ويعفو عما بالقلم
طغى فلازالت واردات الخير منه مثنى مثنى واسمه احمد مطلقا
فى الثنا فلا يتيسر العدو فيه مستثنى آمين قاله احمد بن محمد
الغنيمى فى اوايل ربيع الاول سنة اربعين
والف والحمد لله وحده وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله
العلى العظيم
آمين
تم

بلغ مقابلا على خط
مشيد ومولد مولانا
الشيخ احمد الغنيمى
رحمه الله

نهاية المخطوطة